

التفكير الايجابي وعلاقته بالحضور الوجودي  
لدى طلبة جامعة الموصل

ا.م.د. ياسر محفوظ حامد الدليمي

جامعة الموصل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

[dr.yasirmahfoodh@uomosl.edu.iq](mailto:dr.yasirmahfoodh@uomosl.edu.iq)

07719670590

الباحث محمد اياد المولى

وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

قسم لحماية الاجتماعية / نينوى

[mohammed.almola093@gmail.com](mailto:mohammed.almola093@gmail.com)

07706111990

**مستخلص البحث:**

هدف البحث الى قياس مستوى كل من التفكير الايجابي والحضور الوجودي لدى طلبة جامعة الموصل، وهدف البحث ايضاً الى التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير الايجابي والحضور الوجودي لدى عينة البحث، وتألقت عينة البحث الاساسية من (958) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية التناسبية من الصف الثالث في كليات جامعة الموصل، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس لقياس التفكير الايجابي اذ بلغت عدد فقراته (46) موقفاً موزعة على خمسة مجالات، كما تم بناء مقياس لقياس الحضور الوجودي اذ بلغت عدد فقراته (43) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وقد تم التحقق من الخصائص القياسية لكل مقياس من حيث ايجاد الصدق الظاهري والصدق البنائي وتم استخراج ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار وبطريقة معامل الفا كرونباخ . وبعد تطبيق المقياسين تم معالجة البيانات المستخلصة من اجابات افراد عينة البحث احصائياً باستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واطهرت النتائج ان طلبة الصف الثالث من كليات جامعة الموصل لديهم مستوى متوسط من التفكير الايجابي، واطهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة احصائية وموجبة بين مستوى التفكير الايجابي ومستوى الحضور الوجودي لدى طلبة الصف الثالث من كليات جامعة الموصل، وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات .

**الكلمات المفتاحية :** التفكير – التفكير الايجابي – الحضور الوجودي – طلبة الجامعة

**مشكلة البحث:**

سيكتشف صاحب اي نظرة تقييمية امينة لدراسات وموضوعات علم النفس بصورة عامة ان هناك ارثاً ضخماً من الانجازات تحقق في وسائل تشخيص وطرائق علاج لمختلف الامراض العقلية والاضطرابات النفسية، اي التركيز على السلبيات في الفرد واصلاح الخلل في اداء الفرد من خلال استخدام النماذج المرضية مما ادى الى اهمال الامكانيات والقوى الايجابية الكامنة لدى الفرد، ومع تطور العلم ظهر في نهايات القرن العشرين علم النفس الايجابي الذي يسعى الى التركيز على العلاج عن طريق بناء أفكار ومشاعر ايجابية وكذلك تطوير الصفات الايجابية كمصدر للنمو الشخصي بدلاً من الانشغال بالمرض وما يصاحبه من مشكلات. ان ما تعرض له بلدنا من كثرة الحروب الداخلية والازمات الامنية والاقتصادية وما ترتب عليها من تهجير قسري لشرائح مهمة من المجتمع اثر ذلك بشكل كبير على مفاصل الدولة ومؤسساتها ولاسيما قطاع التعليم وبسبب هذه

## التفكير الايجابي وعلاقته بالحضور الوجودي

لدى طلبة جامعة الموصل

ا.م.د. ياسر محفوظ حامد الدليمي

الباحث محمد ايباد المولى

التداعيات رجحت كفة الافكار التشاؤمية والسلبية على حساب الافكار الايجابية، الامر الذي جعل ذهن الطلبة يتجه نحو غلبة النهايات الفاشلة وغير السعيدة لكل فعل او حالة، لاسيما والمشهد العراقي تم اغراقه بالنزاعات التشاؤمية لكثرة ما تواتر عليه من ازمات ومعوقات ونكسات، مما جعل المشاعر والافكار غير السوية سمة واضحة في تفكير أغلب افراد المجتمع (شهد، 2017 : 316) . كما ان الانسان السوي لا يمكن ان يعيش في حالة من الفراغ الوجودي لمدة طويلة جداً، ويرى ماي (May 1972) اذا لم يسع الفرد نحو تحقيق شيء ما فهذا ليس مجرد ركود بل تحويل الامكانيات والطاقات المكبوتة الى الاعتلال واليأس وفي نهاية المطاف الى أنشطة هدامة ومدمرة، في حين ان الاشخاص الاسوياء يتمتعون بحضور وجودي قوي ويسود حياتهم النشاط في كل النواحي سواء أكانت العقلية أم العاطفية، وان فقدان الحضور الوجودي يؤدي الى النفور الذاتي واللامبالاة وعجز الفرد عن التعبير عن وجوده الحقيقي، وان العمليات العصابية الاساسية في حياتنا الراهنة هي كبت الحس الوجودي وفقدان الفرد احساسه بالوجود او الكينونة (عبدالرحمن، 1998 : 469) ويؤثر الحضور الوجودي للطلبة على نظرتهم لحياتهم القادمة ونظرتهم لأنفسهم المتمثلة بشعور الانسان بالمسؤولية في بناء نفسه وتطور عواطفه وتواصله مع الاخرين في بناء مجتمعه وعالمه الذي يعيش فيه وان يكون متميزاً ولديه حضوراً وجودياً، لان غيابه ينعكس سلباً على افراد المجتمع ويسبب اضطرابات بين الافراد من مختلف المجاميع والمعتقدات . (Feist & Feist, 2009 : 353)

ونظراً للظروف الصعبة التي يمر بها طلبة الجامعة سواء أكانت من الناحية الصحية وانتشار وباء كورونا ام الظروف الاقتصادية والامنية وكونهم شريحة مهمة وفئة عمرية تؤثر وتتأثر بما يحيط بها في المجتمع ونعول عليها في التقدم والازدهار ومواجهة الصعوبات والازمات التي تعصف بالبلد، لذي ارتأى الباحثان التطرق لدراسة التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بحضورهم الوجودي لغرض الوقوف على طبيعة تفكيرهم و وعيهم وانطباعاتهم وقيمهم عن انفسهم ومجتمعهم وما يدور حولهم في البيئة التي يعيشون بها، وتأسيساً على ما تقدم فان هذه الدراسة تجيب عن التساؤلات الآتية :

- هل يتمتع طلبة الجامعة بالتفكير الايجابي ؟
- هل يمتلك طلبة الجامعة حضوراً وجودياً ؟
- ما طبيعة العلاقة بين التفكير الايجابي والحضور الوجودي ؟

### ثانياً: اهمية البحث

لقد خلق الله الانسان وميزه عن الكائنات الحية الاخرى بنعم عديدة، والتي منها نعمة التفكير الذي حظي باهتمام العديد من الباحثين والمربين والفلاسفة عبر التاريخ، ولقد عنيت كل المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية والنفسية بالفكر والتفكير لدى المتعلم كي يصبح اكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض سبيله سواء أكانت المجالات الاكاديمية أم في مناحي الحياة المختلفة من جوانب اجتماعية ام اقتصادية ام تربوية ام اخلاقية ام غيرها (العتوم واخرون، 2009 : 17) ولكي يحقق الإنسان النجاح ويعيش حياة متوازنة يجب أن يشمل التغيير طريقة تفكيره واسلوب حياته ونظرتة تجاه نفسه والناس والاشياء والمواقف التي تحدث له والسعي الدائم الى تطوير كل جوانب حياته، وان التفكير الايجابي من المصطلحات الحديثة في التربية وعلم النفس وهو نمط من انماط التفكير يرتقي بالفرد ويساعده على استثمار عقله ومشاعره وسلوكه وقواه الكامنة وذلك

من خلال التحكم فيه والسيطرة على طريقة تفكيره وجعلها تسير في اتجاه ايجابي (الانصاري، 2012 : 9) .

ويعد التفكير الايجابي بصفة عامة أداة لرؤية الجانب الايجابي من الامور بدلاً من الجانب السلبي وهو الميل الذي يجعل العقل يتقبل الافكار والصور والكلمات والمواقف بايجابية، وتؤدي الى تبسيط كل ما هو معقد بحيث يتوقع الفرد نتائج ايجابية تؤدي الى النجاح فيما يريده ويفكر به في الحاضر او المستقبل (عبد الحميد، 2012 : 266). وان الفرد الذي يفكر بايجابية يستطيع ان يزيل الكثير من المشاعر غير المرغوب فيها، والتي تعيق من تحقيقه الافضل لنفسه، ولذلك ارتبط التفكير الايجابي ارتباطاً وثيقاً بالنجاح في كل مجال من مجالات الحياة، ان يكون الفرد ايجابياً يعني ان يقلق بشكل اقل وان يستمتع أكثر وان ينظر للجوانب المضيئة بدلاً من ان تملأ راسه الافكار السوداء، ويختار ان يكون سعيداً بدلاً من الحزن ويكون شعوره الداخلي طيباً، عندما نفكر بايجابية تنجذب الينا المواقف الايجابية، والعكس صحيح عندما نفكر بطريقة سلبية ستتنجذب الينا المواقف السلبية (العمرى، 2014 : 20). فالتفكير الايجابي يساعد على إيجاد الشخصية السوية المتوافقة التي تتمتع بمظاهر سلوكية ايجابية مثل الراحة النفسية والطمأنينة والكفاية في العمل والادراك الواقعي للقدرات ومستوى الطموح والثقة بالنفس والتفاؤل والحرص والاستقلالية والايثار والادراك الاجتماعي والقدرة على التوافق مع الضغوط والقدرة على التحمل والامل والقدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية والثبات الانفعالي والملائمة والقدرة على تحمل الاحباط

(الانصاري وعلي، 2008 : 112)

كما يتناول البحث علاقة التفكير الايجابي بالحضور الوجودي الذي يميز الفرد عن غيره ويجعله متزنأ متفاعلاً ايجابياً مع البيئة والمجتمع المحيط وراضياً عن نفسه ويكون اكثر مقبولية في الجماعة واكثر نجاحاً في التأثير على الاخرين واقامة علاقات موفقة، ويترتب على ذلك ان تكون التزامات الطلبة واختياراتهم لذواتهم وحررياتهم في الاكتشاف والاهتمام وتطوير طاقاتهم بوصفهم افراد مميزين ومتطورين، وانه عن طريق ذلك نكتشف الصفات التي تحقق الحضور الوجودي المتمثل بالوعي والالتزام والمشاركة والكينونة والتعاون (Gale, 1974 : 120).

وبهذا يعد الحضور الوجودي احد اساليب إعادة بناء الحياة يحقق الفرد من خلاله وجوده، اذ يخلق من حالة المحال حالة تحدي ومعاني جديدة للحياة يسعى لتحقيقها بالاعتماد على نفسه (Park, 2001:2)، كما يعد الحضور الوجودي مظهراً من مظاهر الصحة النفسية السليمة، ذلك ان الصحة النفسية ما هي الا حالة لتكامل طاقات الفرد المختلفة بما يؤدي الى حسن استثماره لها ومن ثم الى تحقيق انسانيته، هذا وان الفرد في سعي دائم الى تحقيق هذا الحضور من خلال اكتشاف امكاناته بالشكل الذي يحقق له النجاح في الحياة (عبد الغفار، 1976 : 216)

وتكمن اهمية الحضور الوجودي في فهم الفرد لذاته ومدركاً وواعياً بها ومسؤولاً عنها، وطريقة كينونته في هذا العالم والعمل على تحقيقها انطلاقاً من القول الشائع (نكون او لا نكون) ونجعلها خياراً دائماً وقائماً لنا في كل لحظة، وان الحضور الوجودي يعد شرطاً اولياً لحل مشاكل معينة مرتبطة بفهم الشخص لذاته وما يدور حوله (انجلر، 1991 : 425)، اما اذا كان الفرد لا يتمتع بالحضور الوجودي فنراه منفصل ويعزل نفسه عن القلق المتعلق بنتائج الافعال والقرارات والتغيير، ويتخلى او يتوقف عن امكانية النمو والانجاز ويشعر طول الوقت بذنب ضياع الفرص والجبن، وكلما كبر وتراكم الذنب كانت هناك ادانة عامة لذاته، ولذلك فهو يتوقف عن الاعتقاد بأنه يستطيع أن يعوض في قرار قادم ما فاتته من فرص ضائعة ويبدأ ادراك ان حياته كلها قد أصبحت مهددة (صالح، 1987 : 244). ومن ناحية اخرى فان طلبة الجامعة يمثلون شريحة مهمة من

شرائح المجتمع كونهم الاكثر قدرة على العطاء من اي فئة عمرية اخرى ويعدون من الصفوة في اي مجتمع، كان من الضروري دراسة كل ما يتعلق بهم وبما يمرون به لاسيما وان المجتمعات الانسانية المتقدمة تسخر نسبة كبيرة من مواردها وثرواتها على البحوث العلمية المتعلقة بالشباب واتجاهاتهم وقيمهم وادوارهم وتعدّها غاية البحوث لكونهم اهم الثروات البشرية (تومي ، 2017: 8) .

#### ثالثاً : اهداف البحث

1. قياس مستوى التفكير الايجابي لدى طلبة جامعة الموصل .
2. قياس مستوى الحضور الوجودي لدى طلبة جامعة الموصل .
3. التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير الايجابي والحضور الوجودي لدى طلبة جامعة الموصل.

#### رابعاً : حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة الصف الثالث من كليات جامعة الموصل (ذكوراً وإناثاً) والمنتظمين في الدوام للدراسة الصباحية من العام الدراسي (2020 – 2021)، وللتخصصات الدراسية (العلمية والانسانية) كافة .

#### خامساً : تحديد المصطلحات

#### 1. التفكير الايجابي (Positive Thinking) :

● سيلجمان ( Seligman, 2003 ) : "استعمال او تركيز النتائج الايجابية لعقل الفرد على ما هو بناء وجيد من اجل التخلص من الافكار الهدامة أو السلبية ولتحل محلها الافكار والمشاعر الايجابية" (Seligman & Pawelski, 2003 : 160)

● حجازي (2020) : "هو نواة الاقتدار المعرفي والاداة الاكثر فاعلية في التعامل مع مشكلات الحياة وتحدياتها والتغلب على محنها وشدائدها، كما انه ليس مجرد وسيلة أو مقاربة أو منهجية بل هو توجه يعبئ الطاقات ويستخرج الإمكانيات الحاضرة منها والكامنة من اجل العمل، ويشكل العلاج الناجح للحفاظ على المعنويات وحسن الحال النفسي" . (حجازي، 2020 : 47)

● **التعريف النظري:** سلسلة من النشاطات العقلية المعرفية والعاطفية التي توصل صاحبها الى السعادة من خلال الميل والرغبة في ممارسة سلوكيات تجعله فرداً ناجحاً متفائلاً ايجابياً قادراً على صناعة الخيارات المبدعة عند مواجهة المشاكل متوقعا حدوث الافضل دائما ومستبعدا الأسوء من الذهن .

● **التعريف الاجرائي:** مجموعة من الاسئلة والمواقف التي اعدّها الباحثان لغرض قياس مستوى التفكير الايجابي من خلال الدرجة التي يحصل عليها طلبة الصف الثالث من كليات جامعة الموصل عند اجابتهن عن فقرات المقياس، والتي تخصص لهم على وفق طريقة التصحيح المتفق عليها والمعمول بها .

#### 2. الحضور الوجودي (Existential attendance):

● فرانكل (Frankle 1962): هو " جوهر وجود الانسان وخبراته الشخصية واتجاهاته وقيمه الحياتية، وعد فرانكل التجربة الشخصية هي المحور الاساس لفهم الانسان لنفسه بطريقة تجمع بين وجوده في وحدانيته في عالمه الخاص والعالم المشارك ووجوده واتصاله مع الاخرين في هذا العالم على صعيد الواقع الملموس والعالم الخارجي المتمثل بكل الاحداث والتهديدات المحيطة" .

(Frankle, 1962: 93)

- عبدالرحمن (1998) : هو "موضوع شخصي جداً يوجب على كل فرد أن يكتشف و يؤكد جهده وقيمه الخاصة، وهذا الامر يمكن تحقيقه فقط اذا عايش الفرد الخبرة في كل لحظة بنشاط و تلقائية و تقبله لحريته و مسؤوليته عن المسار الذي اختاره لنفسه في الحياة" (عبدالرحمن، 1998 : 464)
- التعريف النظري : النمط الشخصي المميز للفرد و امكانياته متحققا بأن يكون مدركا انه حر له قيمه واتجاهاته الخاصة المكتسبة من خبراته الشخصية محققا الوصول الى مستويات عالية من الوعي والادراك لذاته و متفاعلا مع مجتمعه و بيئته المحيطة .
- التعريف الاجرائي : مجموعة من الاسئلة التي اعدھا الباحثان لغرض قياس الحضور الوجودي، من خلال الدرجة التي يحصل عليها طلبة الصف الثالث من كليات جامعة الموصل، عند اجابتهن عن فقرات المقياس، والتي تخصص لهم على وفق طريقة التصحيح المتفق عليها و المعمول بها .  
خلفية نظرية ودراسات سابقة

#### القسم الاول : الخلفية النظرية وتتضمن محورين :

##### المحور الاول : التفكير الايجابي

**مفهوم التفكير الايجابي :** يعد مفهوم التفكير الايجابي من المفاهيم المهمة في علم النفس الايجابي والتي طرحها العالم مارتن سيلجمان في الجمعية النفسية الامريكية حين قال " إن من أولى اهتمامات علم النفس الايجابي أن نجعل الفرد يفكر بايجابية حول نفسه و الاشياء المحيطة به " اذ يساعد التفكير الايجابي الفرد أن يقاوم المرض النفسي و يحسن حياته اليومية و يتكيف بسهولة مع المثيرات المزعجة و المقلقة، و بذلك يعمل التفكير الايجابي بوصفه قوة نفسية في أن يمتلك الفرد نظرة صحيحة نحو البيئة و كيفية عمل الاشياء و أن يرى نفسه بصورة اكثر فاعلية، ان المعرفة الايجابية تقودنا نحو الشعور بالصحة النفسية، و الشعور بحسن الحال، فلولا هذا النوع من التفكير لأصابنا اليأس و الاحباط و الانغلاق حول الذات، و ليس هذا فحسب بل يعطينا التفكير الايجابي ذهنية منفتحة نحو التجارب و الاشياء الجديدة، و يجعلنا متفائلين نحو خياراتنا و مستقبلنا المزهري، اذ يقوم التفكير الايجابي بنشر افكاره و توقعاته الايجابية على الناس جميعهم، و له سحره الخاص فهو يزودنا بمزاج ايجابي و روح طيبة في التعامل مع الامور اليومية، و يساعدنا على حل مشكلاتنا و مشكلات الاخرين بفاعلية كبيرة و رؤية واضحة و واقعية (العبودي و علي، 2015 : 27-38).

ولا يعني التفكير الايجابي ان نتغاضى عن سلبيات الحياة الفعلية، فذلك ليس من الايجابية في شيء، فالتفكير الايجابي على العكس من ذلك، ينظر بشكل جدلي الى سلبيات وضعية ما و ايجابياتها في الأن عينه و يوازن بينهما، و ينظر كيف يمكن العمل على تعظيم الايجابيات في هذه الوضعية و كيف يمكن الحد من سلبياتها، كذلك هو الحال في النظر الى الاخرين و خصوصا في حالات الخلاف و النزاع، اذ نميل الى ابراز السلبيات في تصرفات او في شخص الطرف الاخر و على حساب طمس ايجابياته ، على كل حال، هنالك ثابت اساس في التفكير الايجابي يتعلق بالموقف مع الذات، إذ يتعين على الشخص رغم عثراته و خيباته و حالات اخفاقه ان يظل ايجابياً في نظرتة الى ذاته و قدراته و إمكانياته و فرصه و ممارساته، و ان لا يدع اليأس يتسرب الى ذاته و الشطط في الحكم عليها و جلدھا، اذ في مقابل الخيبات هناك العديد من الانجازات و النجاحات، و في مقابل أوجه القصور هناك قدرات و امكانيات، و في مقابل العثرات هناك فرص ممكنة، كل هذه الايجابيات يتعين البناء عليها لتجاوز العثرات و الاخفاقات، (حجازي، 2020 : 47 – 48) .

## النظرية المفسرة للتفكير الايجابي:

### نظرية سيلجمان واخرون (Seligman et, al. 1998):

يرجع ظهور مفهوم التفكير الايجابي الى مارتن سيلجمان في كتابه (التفاؤل المتعلم) اذ يرى سيلجمان اننا في اثناء تنشئتنا الاجتماعية واكتسابنا الكثير من الخبرات نتعلم كيف ننظر الى الحياة وان نتصرف بطرائق كثيرة ومناحي مختلفة، لذلك فإن معظم سلوكياتنا واستجاباتنا العاطفية متعلمة، وان طريقتنا في التفكير متعلمة ايضاً، فالطفل قبل سن البلوغ يمكنه ان يتعلم كيف يفكر بطريقة متفائلة نحو الحياة، وان يمتلك مهارات فكرية ايجابية تحصنه ضد مشاعر القلق والاكتئاب التي يمكن ان تؤدي الى المرض النفسي وهكذا فإن تعلم التفكير الايجابي يتم عبر تدريب الطفل أو الفرد بتبني توقعات ايجابية حول قدراته وامكاناته المتنوعة، وتعليمه حتى يحلل الامور بعقلانية وتروي، وان يبحث عن سبب الاشياء قبل ان يطلق عليها احكام سريعة او معممة، وكذلك فإن تدريبه على تقبل ذاته على حقيقتها يؤدي الى تعديل نواقصه الشخصية والتغلب عليها، وان يتطور مهاراته وقدراته المختلفة، كذلك يتم تعلم التفكير الايجابي عبر تكرار الفرد لنفسه عبارات ايجابية عند مواجهة المحن (العبودي وعلي، 2015 : 45).

ويرى سيلجمان ان التفاؤل والتشاؤم يعود الى اسلوب التفكير الذي يمارسه الفرد في مواجهة المواقف السيئة والمفرحة وهو الذي يسمى بالاسلوب التفسيري التفاؤلي والاسلوب التفسيري التشاؤمي، ويشير ايضاً الى ارتباط التفاؤل والتشاؤم بالاسلوب التفسيري وهي الطريقة التي يفسر بها الاشخاص كيفية وسبب الاحداث بالطريقة التي يريدونها ففي هذا الانموذج التفسيري تؤثر التفسيرات السلبية للأشخاص المتعلقة بأحداث الماضي في توقعاتهم الخاصة في السيطرة على الاحداث المستقبلية ومن ثم تؤثر في التفكير والمشاعر والسلوك (Seligman, 2000B, 140) والتفكير بحسب رأي سيلجمان ينساق داخلياً من خلال اهداف الشخص، فالتفكير الايجابي يعتمد على الثقة بأن كل شيء يحدث في الحياة يرجع إلى أفكارنا ومعتقداتنا العقلية، ويعتمد التفكير الايجابي على علاقة الفرد بإيمانه الديني وعلاقته بنفسه وبالله وبالعلم

(Seligman & Pawelski , 2003 : 161).

وضع سيلجمان عدة مكونات ومظاهر نفسية يظهر في ضوئها نمط التفكير الايجابي، وهذه المظاهر هي :

التوقعات الايجابية نحو المستقبل: تلك التوقعات البناءة التي تستهدف تحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياة الشخص في المستقبل .

المشاعر الايجابية : تمتع الشخص بالانفعالات التي تتمحور حول السعادة والتعاطف والطمأنينة في العلاقات الشخصية والاجتماعية مع الاخرين .

مفهوم الذات الايجابي: نظرة الفرد الايجابية نحو ما يمتلكه من افكار وقوى ومعتقدات وقدرات متنوعة.

الرضا عن الحياة: تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لأفكاره ومعتقداته وقيمه والتي من خلالها يقارن الفرد ظروف حياته بالمستوى الامثل الذي يعتقد به.

المرونة الايجابية : قدرة الفرد الذهنية الايجابية على تغيير افكاره بما يناسب الموقف وخصائصه وضغوطه ليكون قادراً على مواجهته (العبودي وعلي، 2015 : 43 - 44).

واخيراً فان نظرية التفكير الايجابي في بضعة كلمات هي : إذا كنت تُفكر أفكاراً ايجابية فان حياتك ستصبح ايجابية اليأ، واذا كنت تريد الفوز فانه يجب عليك ان تتصرف كالفائز، ولهذا يمكن

القول ان نظرية التفكير الايجابي تعمل على الايحاء الذاتي اذ انك اذا اردت شيئاً فانك يجب ان تعتقد داخلياً بأنه يمكنك ان تحصل عليه، والايحاء الذاتي هو وسيلة يقوم بها الفرد مع نفسه لحل صراع أو تخفيف انفعال أو لتوجيه نفسه ذاتياً نحو هدف ما (القريشي، 2012 : 259).

#### المحور الثاني : الحضور الوجودي

**مفهوم الحضور الوجودي:** هو التفرد الذي يميز كل فرد عن غيره والذي يعطيه معنى لوجوده وينطوي على عمل ابداعي بقدر ما ينطوي على الحب والانساني، وحينما يتحقق الشخص من استحالة ان يحل احد في مكانه فان هذا يسمح بظهور المسؤولية بكل ضخامتها وابعادها مما يحمله الشخص لأجل وجوده واستمراره وبكل ما يحمله من عظمة، ان الانسان الذي يصبح واعياً بالمسؤولية التي يحملها ازاء انسان اخر او ازاء عمل لم يكتمل فهو يعرف سبب وجوده ويشعر بالغاية منه . (فرانكل ، 1982 : 111) وفي هذا الصدد اشار بارك (2 : 2001, park) الى انه اسلوب لإعادة بناء الحياة، يحقق الانسان وجوده عن طريقه، اذ يخلق من حالة المحال حالة تحدي ويخلق معاني جديدة وواضحة للحياة ويسعى لتحقيقها بالاعتماد على نفسه. والحضور الوجودي (يشبه الخبرة في نظرية روجرز) من الصعب وصفها بكلمات فإحدى مريضات ماي (may) قارنت اكتشافها الجديد المتمثل بوجودها في هذا العالم بامتلاك سندريلا لحذاءها لعدة سنوات لتكتشف في النهاية انه يناسبها هي فقط، في الحقيقة فإنه حتى الدوافع الانسانية الاساسية مثل الجنس والعدوان تعد ذات اهمية ثانوية بالنسبة للحضور الوجودي، فالدوافع ما هي الا تجريد وادراك لأنفسنا باننا نمتلكها وهي تجريد لأنفسنا من الصفات الانسانية فنحن جوعنا وطماننا وجنسنا ومشاعرنا وافكارنا وغيرها، ومعايشة مثل هذه الخبرات هو الوجود في الواقع وانسانيتنا المتميزة الحقيقية .

(عبدالرحمن، 1998 : 464)

#### النظرية المفسرة للحضور الوجودي :

##### نظرية فرانكل الوجودية (Frankle)

ولد فيكتور فرانكل Viktor E. Frankle عام 1905 في فيينا (النمسا)، وحصل على شهادة الطب وعلى دكتوراه الفلسفة من جامعتها، وقد قابل فرويد شخصياً وكان أكثر ميلاً الى نظرية ادلر، مر فرانكل بخبرة انسانية نادرة في اثناء مدة الحرب العالمية الثانية اذ تم اعتقاله عام 1942 وظل رهن الاعتقال حتى عام 1945 في معسكرات النازية، وعندما اطلق سراحه اكتشف انه فقد كلا من ابيه وامه واخيه وزوجته الاولى، اذ قتلوا جميعاً في غرفة غاز، وكان لهذه الخبرة المؤلمة ابعث الاثر في نضج فكر فرانكل واكتمال تصور اهمية معنى الحياة لديه (هريدي، 2011 : 270).

قدم فرانكل تصوراً وجودياً مميزاً عن الانسان، اذ اشار فرانكل الى ان كل فرد في العالم هو كائن انساني مختلف ومتفرد و متميز وهو ليس موجوداً فحسب وإنما يقرر وجوده الذي سيكون عليه، ويعد السعي من اجل الاحساس بأهمية الحياة من الصفات البارزة في حياة الإنسان من اجل البقاء والتأكد على وجوده الذي من خلاله يتجنب الانسان القلق والمعاناة في حياته .

(ابو اسعد و احمد، 2009 : 343)

ويرى فرانكل ان الفرد الذي يمتلك حضوراً وجودياً ويعتقد بمعنى وجدوى الحياة يستطيع ان يتعرف على الاسباب والتنبؤ بالنتائج التي تساعد على ايجاد الحلول ووضع المعالجات الملائمة لتجاوز المواقف الصعبة والازمات التي تصادفه في المستقبل وتجعله أكثر تحدياً وضبطاً في مقاومة الظروف وتغييرها نحو الافضل، ويصور وجود الانسان في شكل ديناميكي يعيشه في ثلاثة عوالم بينها نوع من الترابط والتداخل :

**التفكير الايجابي وعلاقته بالحضور الوجودي**  
**لدى طلبة جامعة الموصل**  
الباحث محمد اياد المولى  
ا.م.د. ياسر محفوظ حامد الدليمي

1. **العالم المحيط umwelt** : وهو العالم الذي يعيشه الانسان مع الكائنات الاخرى ومع كل ما يحيط به في الطبيعة، اذ يتسم هذا العالم بانه على اتصال وتبادل مستمرين، ويتحقق الوجود الانساني في هذا العالم من خلال العمل والانجاز واشباع الحاجات .
2. **العالم المجتمعي mitwelt** : وهو العالم الذي يعيشه الانسان مع الافراد الاخرين، اذ يتسم هذا العالم بصفة التفاعل والالتزام والمسؤولية المتبادلة خلال عملية التفاعل بين الافراد، ويتحقق الوجود الانساني في هذا العالم من خلال المصالح الخاصة لكل طرف.
3. **العالم الخاص eigenwelt** : وهو العالم النفسي الذي يعيشه الانسان من خلال علاقته مع ذاته وقيمه الخاصة، ويتحقق الوجود الانساني في هذا العالم من خلال الوعي النفسي والمتمثل في ادراك الحرية في الاختيار وتحقيق الانجاز والحكم على الافعال وتقييم الخبرات وتحمل المسؤولية .  
(البريثن، 2011 : 139)

وامتلاك الحضور الوجودي يجعل لدى الفرد استجابة طبيعية أزاء التهديدات الخارجية، ويكون دافعاً ومثيراً للنمو الشخصي نحو المستقبل ويتميز بالقدرة على اشباع حاجاته النفسية والايفاء بواجباته العلمية والاجتماعية ، اما اذا كان الحضور الوجودي منخفض فيؤدي الى الوجود الزائف السلبي الذي يفقد الانسان معه حريته وانسانيته وجوهر وجوده وتصبح حياته بلا معنى وبلا هدف ويستحوذ عليه اشباع حاجاته النفسية للحد الأدنى وقلة الايفاء بالمطلبات الحياتية والاجتماعية تجاه الاخرين وينظر لذاته بأنه يؤدي الأدوار المقررة عليه سلفاً ويفتقر الى المبادرة والتغيير، ويكون عمله مجزء وغير متكامل وتسيطر عليه مشاعر اليأس والاستسلام (Frankle, 1962 : 52).

**القسم الثاني : الدراسات السابقة**

**1. دراسة مجيد (2019)**

" اليقظة العقلية وعلاقتها مع التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة "

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة الارتباطية بين اليقظة العقلية والتفكير الايجابي، وبحسب المتغيرات الاتية : الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي، انساني) والعلاقة بين المتغيرين، وتألفت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة بواقع (200 ذكر) و (200 انثى)، تم اختيارهم بأسلوب العينة الطبقية العشوائية كون مجتمع الدراسة غير متجانس ويمكن تقسيمه الى طبقات منفصلة وفقاً لمتغيرات الدراسة اذ تم اختيار (4) كليات بطريقة عشوائية بواقع كليتين من الاختصاص الانساني وكليتين من الاختصاص العلمي من جامعة تكريت للعام الدراسي (2018 – 2019)، وقد قامت الباحثة ببناء مقياسي البحث (اليقظة العقلية والتفكير الايجابي)، وتم استخراج الخصائص القياسية اذ تحقق الصدق الظاهري من خلال عرض المقاييس على الخبراء والمحكمين وكذلك تم استخراج القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، واستخراج معامل صدق الفقرة من خلال ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، كما استخرج ثبات المقاييس بطريقة اعادة الاختبار وكذلك بطريقة الفاكرونباخ، ومن بين اهم الوسائل الاحصائية التي استعملت لمعالجة البيانات (الفاكرونباخ، الاختبار التائي T- Test لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لحساب الدلالة الاحصائية لمعامل الارتباط)، واطهرت النتائج ان افراد عينة البحث الحالي يتمتعون باليقظة العقلية، وايضا يتمتعون بالتفكير الايجابي، وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة احصائية بين اليقظة العقلية والتفكير الايجابي، عدم وجود فروقاً ذات دلالة احصائية في العلاقة الارتباطية بين اليقظة العقلية والتفكير الايجابي تبعاً لمتغيري



النوع (ذكور، اناث) والتخصص (علمي، انساني)، وقد تم تقديم عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات . (مجيد، 2019 : 209)

## 2. دراسة التميمي ورحيم (2015) :

" الحضور الوجودي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة "

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الحضور الوجودي وجودة الحياة بشكل عام، وبحسب المتغيرات الاتية : الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني)، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الحضور الوجودي وجودة الحياة، وتألفت عينة البحث من (300) طالب وطالبة بواقع (150) طالب وطالبة من الكليات الانسانية و (150) طالب وطالبة من الكليات العلمية، وتم بناء مقياس الحضور الوجودي على وفق نظرية ارادة المعنى ل (فرانكل) وتم تبني مقياس جودة الحياة ، وتم استخراج الخصائص السايكومترية اذ تحقق الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على الخبراء والمحكمين، وكذلك تم استخراج القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، كما استخرج ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار، ومن اهم الوسائل الاحصائية التي استعملت لمعالجة البيانات هي (الاختبار التائي T-Test لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون) واطهرت النتائج ان طلبة الجامعة بشكل عام (ذكور واناث) وكلا التخصصين (علمي وانساني) يتمتعون بحضور وجودي ويتمتعون بجودة الحياة، وان هنالك علاقة ارتباطية ايجابية بين الحضور الوجودي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، وفيما يخص المقارنة بين الذكور والاناث تمتع الذكور بحضور وجودي اعلى من الاناث وكذلك جودة الحياة كانت لصالح الذكور، اما التخصص فقد ظهرت فروق بين متوسطات الكليات الانسانية والعلمية ولصالح الكليات العلمية بالنسبة للحضور الوجودي وجودة الحياة .

(التميمي ورحيم، 2015 : 133)

## مدى الافادة من الدراسات السابقة :

1. تفيد الدراسات السابقة في صياغة المشكلة وبلورتها وايضاح اهمية البحث الحالي واهدافه.
2. وضع الاطار العام للأساس النظري لهذا البحث سواء أكان بطريقة مباشرة ام غير مباشرة .
3. تُساعد في بناء المقاييس لقياس الظاهرة موضوع البحث، من خلال إطلاع الباحث على الطرائق والاساليب المتبعة لبناء الاختبارات والمقاييس في الدراسات السابقة .
4. مقارنة النتائج التي سيتوصل اليها الباحث مع ما تم طرحه من نتائج في الدراسات السابقة لمعرفة مدى الاختلاف والاتفاق بينها .
5. الافادة من المقترحات والتوصيات التي تم عرضها .

## منهجية البحث Approach of Research :

في ضوء هدف البحث الحالي الذي تناول وصفاً للتفكير الايجابي وعلاقته بالحضور الوجودي لدى طلبة جامعة الموصل وعليه تم الاعتماد على المنهج الوصفي العلائقي والتي تسمى بالدراسات الارتباطية التي تهدف الى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات من حيث الارتباط وقوته، اذ يعد هذا الوصف بداية آفاق جديدة لدراسات تجريبية تتناول متغيري البحث معتمدة على نتائج هذه الدراسة الوصفية.

## مجتمع البحث Research population :

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة الموصل للدراسة الصباحية وللعام الدراسي (2020 – 2021) والبالغ عددهم (48240) طالب وطالبة، وانسجاما مع حدود البحث فقد بلغ عدد طلبة الصف الثالث (11892) طالب وطالبة وبواقع (6222) طالب و (-5670) طالبة .

### عينة البحث Research Sample:

لأجل تحقيق أهداف البحث الحالي تم سحب عينة التطبيق النهائية من مجتمع البحث التي تعرف بالعينة الأساسية، فبعد تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة الكليات العلمية والانسانية في جامعة الموصل والبالغ عددها (24) كلية، تم سحب عدد من الكليات العلمية والانسانية بلغ عددها (8) كلية موزعة على (4) كلية علمية و (4) كلية انسانية في جامعة الموصل بالطريقة العشوائية وبنسبة (33%) من العدد الكلي ، وبعد تحديد الكليات والأقسام تم اختيار العينة العشوائية على اساس ان يكون فيها لكل فرد من افراد المجتمع الفرصة نفسها لان يكون احد افراد العينة ويكون كل افراد البحث معروفين ويمكن الوصول اليهم ، ثم سحبت عينة عشوائية طبقية تناسبية وبنسبة (20%) من اعداد طلبة المرحلة الثالثة من الكليات الثماني التي تم اختيارها وعلى وفق متغيري (الجنس ، والتخصص) وبلغ عددهم (958) بواقع (489) ذكور و (469) اناث و (432) من التخصص العلمي و (526) من التخصص الانساني وبنسبة (8%) من حجم مجتمع البحث الكلي من طلبة الصف الثالث.

### أداتا البحث Research Tools :

#### أ. مقياس التفكير الايجابي Positive Thinking Scale :

ولغرض قياس التفكير الايجابي لدى طلبة جامعة الموصل قام الباحثان ببناء مقياس التفكير الايجابي بعد ان اتضح ندرة المقاييس التي تقيس التفكير الايجابي فضلاً عن ان المقاييس المتاحة لا تتناسب مع الحالة الانفعالية لطلبتنا في الظروف الراهنة وتم اتباع خطوات محددة في عملية بناء هذا المقياس وفقاً لنظرية سيلجمان واخرين (Seligman et,al.1998) التي كانت الاكثر احاطة بالموضوع واكثرها تفصيلاً للتفكير الايجابي.

#### وصف المقياس Scale Description :

تم بناء مقياس التفكير الايجابي بصيغته الاولى يتألف من (50) فقرة (موقفاً) موزعة بالتساوي على خمسة مجالات وهي كالآتي :

- **التوقعات الايجابية نحو المستقبل :** توقع الفرد الايجابي بتحقيق مكاسب في جوانب الحياة المختلفة مستقبلاً، فضلاً عن زيادة التفاؤل وترقب نتائج ايجابية وحياة صحية شخصية واجتماعية ومهنية جيدة، والاقبال على الحياة والاعتقاد باحتمال حدوث الخير بدلاً من الشر
- **المشاعر الايجابية :** تمتع الشخص بالانفعالات والعواطف الايجابية التي تمكنه من التعاطف والطمأنينة في العلاقات الشخصية والاجتماعية و تفهم مشاعر وانفعالات الاخرين .
- **مفهوم الذات الايجابي :** (القيمة التي يعطيها الفرد لشخصيته) هو ان تعرف قيمة ذاتك وتثق بها وتقبلها كما هي وتعمل على تنميتها، وترضى بما تملك من امكانيات وتجنب تحقير الذات امام الاخرين لأي هدف، وان الشخص المتقبل لذاته لا يزعج بسرعة ولا يضع عنواناً سلبياً لذاته .
- **الرضا عن الحياة :** هو شعور الفرد بالرضا والسعادة بتحقيق الاهداف العامة في حياته بما في ذلك المستوى الاقتصادي والعلمي والاجتماعي وذلك من خلال مقارنة الشخص لظرفه بالمستوى الذي يعتقد ويطمح اليه.
- **المرونة الايجابية :** قدرة الفرد الذهنية على تغيير افكاره ومعتقداته بما يحقق التوافق الفكري والنفسي الايجابي مع المواقف والتهديدات والضغوط بشتى صورها ليكون قادراً على مواجهتها . ويشتمل كل مجال من هذه المجالات على (10) فقرات اذ تأخذ شكل عبارات موقفيه وكل فقرة امامها بدليلين (أ) و (ب) وتعطى لها الاوزن (2، 1) على التوالي، وبطريقة لا تتطلب من المفحوص

او المستجيب ان يقوم بتقدير الخاصية المراد قياسها لديه وانما يحدد اي البديلين الاقرب الى تفكيره وتناسبه في الموقف وهو ما يحدد هل يتمتع الفرد بالتفكير الايجابي ام لا.

### الخصائص القياسية للمقياس Psychometric Properties of Scale

#### اولاً : صدق المقياس Validity Scale

##### 1. الصدق الظاهري Face Validity

ولأجل التحقق من صدق الاداة ظاهرياً تم عرض الاداة (مقياس التفكير الايجابي) بصورته الاولى على المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (17) خبيراً ، اذ طلب منهم التحقق من مدى صلاحية فقرات المقياس وبصيغته الاولى والبالغ عددها (50) فقرة، وذلك من حيث مدى ملاءمتها لعينة البحث واجراء تعديلات على فقرات المقياس ومدى ملاءمتها للعمر الزمني او حذف الفقرات غير المناسبة او اضافة فقرات، وقد ابدوا اراءهم وتوصياتهم وقد اتخذ الباحثان نسبة اتفاق (80%) فأكثر معياراً لقبول الفقرة من عدمها، اذ حصلت نسبة الاتفاق على كل الفقرات على نسبة (82%) فأكثر، الا فقرة واحدة حصلت على نسبة (41%) وتم حذفها، و بعد الاخذ بأراء المحكمين اصبح المقياس مكون من (49) فقرة .

##### 2. الصدق البنائي Construct Validity

#### أ. اسلوب المجموعتين المتطرفتين (القوة التمييزية للفقرات) Extreme Groups Method :

لحساب القوة التمييزية لاختبار التفكير الايجابي اتبعت الإجراءات الاتية :

1. تطبيق مقياس التفكير الايجابي على عينة عشوائية متساوية اختيرت من خارج عينة البحث الاساسية البالغ عددها (300) طالب وطالبة.
2. تم تصحيح استمارات الاستجابة للاختبار وحساب الدرجات الكلية لها .
3. ترتيب الاستمارات بحسب الدرجات الكلية لها تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة .
4. تحديد نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس، وتحديد نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا في المقياس، تمثلاً لمجموعتين بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن، وبما ان مجموع عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (300) استمارة فان نسبة (27%) تكون (81) استمارة لكل مجموعة، وعليه فان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي تكون (162) استمارة .

5. بعد تحديد المجموعتين العليا والدنيا، تم حساب القوة التمييزية لكل موقف من مواقف مقياس التفكير الايجابي باستخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين متساويتي العدد (Independent Samples t-test) لحساب متوسط درجات المجموعة العليا بمتوسط درجات المجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس والبالغة (49) فقرة، وقد عدت الفقرات التي حصلت على قيمة (t) المحسوبة مساوية للقيمة الجدولية (1,960) فأكثر فقرات مميزة لكونها ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) وعند درجة حرية (160).

واظهرت النتائج ان جميع الفقرات مميزة وقيمها التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية عدا ثلاث فقرات فهي فقرات غير مميزة.

#### ب. معامل الاتساق الداخلي Internal Consistency Coefficient

ولغرض حساب الاتساق الداخلي طبق المقياس على عينة عشوائية بلغ عددها (300) طالب وطالبة من خارج عينة البحث الاساسية في المرحلة الثالثة من كليات جامعة الموصل، وتم التحقق من الاتساق الداخلي لفقرات مقياس التفكير الايجابي من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، ولغرض التعرف على دلالة قيم معامل الارتباط احتسبت قيمة (t) لدلالة معامل الارتباط،

وتبين من خلال مقارنة قيم (t) المحسوبة مع قيمة (t) الجدولية (1,960) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (298) ان جميع الفقرات دالة احصائياً باستثناء ثلاثة فقرات وهي نفسها غير المميزة.

### ثانياً : ثبات المقياس Reliability Scale :

#### 1. اسلوب اعادة الاختبار Test – Retest Method :

تم استخراج ثبات المقياس على وفق هذه الطريقة من خلال التطبيق على عينة بلغت (60) طالباً وطالبة من خارج عينة البحث الاساسية ، وبعد (15) يوماً اعيد تطبيق المقياس نفسه على افراد عينة الثبات ذواتهم، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات الاختبار الاول ودرجات الاختبار الثاني (0.81) وتعد هذه القيمة عالية ومؤشراً جيداً لثبات الاداة .

#### 2. معادلة الفا كرونباخ Alpha-Cronbach Formula :

ولحساب ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ تم تصحيح درجات المقياس لعينة الثبات البالغ عددها (60) طالباً وطالبة، اذ بلغ معامل الثبات (0,84) وهو مؤشر جيد على ثبات المقياس، اذ اكد كرونباخ ان المقياس الذي معامل ثباته عالٍ هو مقياس دقيق (Cronbac, 1964: 298).

#### الصيغة النهائية للمقياس :

بعد التحقق من الخصائص القياسية لمقياس التفكير الايجابي، والمتمثلة بإجراءات الصدق والثبات بعدة اساليب واجراءات التحليل الاحصائي لفقرات المقياس، اصبح المقياس مهيناً للتطبيق النهائي ، اذ تكون من (46) موقفاً موزعاً على خمسة مجالات لقياس التفكير الايجابي لدى طلبة جامعة الموصل .

#### تصحيح المقياس :

تم تصحيح استمارات الخاضعين لمقياس التفكير الايجابي وذلك بإعطاء درجتين للبدل (أ) الذي يمثل التفكير الايجابي، واعطاء درجة واحدة للبدل (ب) الذي يمثل التفكير غير الايجابي، وبعد ذلك تجمع درجات مواقف المقياس لتكون بمجموعها الدرجة النهائية للمستجيب، فكلما ارتفعت درجة المستجيب على مواقف هذا المقياس كان ذلك مؤشراً على ان المستجيب لديه تفكير ايجابي، وكلما انخفضت درجة المستجيب على مواقف هذا المقياس دل ذلك على ان المستجيب ليس لديه تفكير ايجابي، علماً ان اعلى درجة للاختبار هي (92) واقل درجة هي (46) وبمتوسط فرضي مقداره (69) .

#### ب . مقياس الحضور الوجودي (Existential Presence Scale) :

بالنظر لعدم تمكن الباحثان من الحصول على اداة تكون ملائمة لقياس الحضور الوجودي لدى طلبة جامعة الموصل ، تطلب القيام ببناء مقياس الحضور الوجودي وفقاً للنظرية الوجودية فرانكل (Viktor E. Frankl 1962) التي كانت الاكثر احاطة بالموضوع واكثرها تفصيلاً للحضور الوجودي .

#### وصف المقياس Scale Description :

تم بناء مقياس الحضور الوجودي بصيغته الاولى يتألف من (45) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي كالاتي :

● **العالم الخاص :** هو العالم النفسي الداخلي للفرد (العالم الذاتي) الذي يعيشه الانسان من خلال علاقته مع ذاته وقيمته الخاصة بوساطته يتميز الفرد عن الاخرين . ويتحقق الوجود الانساني في هذا العالم عندما يكون الانسان واعياً نفسياً قادراً على تأكيد وفهم ذاته مدركاً لحريته في الاختيار وتحقيق الانجاز والحكم على الافعال وتقييم الخبرات وتحمل المسؤولية .

● **العالم المجتمعي** : هو العالم الذي يعيشه الفرد مع الافراد الاخرين والتواصل معهم واستجابته للثقافة التي يعيشها . ويتحقق الوجود الانساني في هذا العالم من خلال تكوين علاقات شخصية مع الاخرين بوصفه حاجة فطرية تتحقق من خلال المصالح الخاصة لكل طرف.

● **العالم المحيط** : هو العالم من حولنا، الذي يعيشه الفرد ويشترك فيه مع الكائنات الاخرى ومع كل ما يحيط في الطبيعة، اذ يتصف هذا العالم بانه على اتصال وتبادل مستمرين، ويتحقق الوجود الانساني في هذا العالم من خلال العمل والانجاز وتفاعل الفرد مع العالم الموجود فيه واشباع الحاجات .

ويشتمل كل مجال من هذه المجالات على (15) فقرات، وتم الاعتماد على طريقة (ليكرت) في وضع خمسة بدائل للإجابة وهي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، تنطبق علي بدرجة قليلة جداً) وتعطى لها الاوزن (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، وبطريقة لا تتطلب من المفحوص او المستجيب ان يقوم بتقدير الخاصية المراد قياسها لديه وانما يحدد احد البدائل الاقرب اليه وتناسبه وهو ما يحدد هل يتمتع الفرد بالحضور الوجودي ام لا.

### الخصائص القياسية للمقياس Psychometric Properties of Scale

وللتأكد من صلاحية المقياس في تحقيق اهداف البحث الحالي تم استخراج الخصائص القياسية وعلى النحو الاتي :

#### اولاً : صدق المقياس Validity Scale

##### 1. الصدق الظاهري Face Validity

ولأجل التحقق من صدق الاداة ظاهرياً تم عرض الاداة (مقياس الحضور الوجودي) بصورته الاولى على المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (17) خبيراً، اذ طلب منهم التحقق من مدى صلاحية فقرات المقياس وبصيغته الاولى والبالغ عددها (45) فقرة، وذلك من حيث مدى ملائمتها لعينة البحث واجراء تعديلات على فقرات المقياس ومدى ملائمتها للعمر الزمني او حذف الفقرات غير المناسبة او اضافة فقرات، وقد ابدوا اراءهم وتوصياتهم ، اذ حصلت نسبة الاتفاق على كل الفقرات (82%) فأكثر، وبعد الاخذ بأراء المحكمين بقي المقياس مكون من (45) فقرة .

##### 2. الصدق البنائي Construct Validity

ا. اسلوب المجموعتين المتطرفتين (القوة التمييزية للفقرات) Extreme Croups Method  
ولحساب القوة التمييزية لمقياس الحضور الوجودي في ضوء هذا الاسلوب اتبعت الخطوات الاتية:  
1. تطبيق مقياس الحضور الوجودي على عينة عشوائية متساوية اختيرت من خارج عينة البحث الاساسية البالغ عددها (300) طالب وطالبة ومن التخصصين العلمي والانساني.  
2. تم تصحيح استمارات الاستجابة للمقياس وحساب الدرجات الكلية لها .  
3. ترتيب الاستمارات بحسب الدرجات الكلية لها تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة .  
4. تحديد نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس، وتحديد نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا في المقياس، تمثلاًن مجموعتين بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن، وبما ان مجموع عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (300) استمارة فان نسبة (27%) تكون (81) استمارة لكل مجموعة، وعليه فان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي تكون (162) استمارة .

5. بعد تحديد المجموعتين العليا والدنيا، تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الحضور الوجودي باستخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين متساويتين العدد (Independent Samples t-test) لحساب متوسط درجات المجموعة العليا بمتوسط درجات المجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات الاختبار والبالغة (45) فقرة، وقد عدت الفقرات التي حصلت على قيمة (t) المحسوبة مساوية للقيمة الجدولية (1,960) فأكثر فقرات مميزة لكونها ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) وعند درجة حرية (160).  
واظهرت النتائج ان كل الفقرات مميزة وقيمها التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية باستثناء فقرتين غير مميزة .

### ب. معامل الاتساق الداخلي (Internal Consistency Coefficient)

وتم التحقق من الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الحضور الوجودي من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، ولغرض التعرف على دلالة قيم معامل الارتباط احتسبت قيمة (t) لدلالة معامل الارتباط، وتبين من خلال مقارنة قيم (t) المحسوبة مع قيمة (t) الجدولية (1,960) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (298) ان كل الفقرات دالة احصائياً وتتمتع باتساق داخلي باستثناء فقرتين لا تتمتعان باتساق داخلي وهي نفسها غير المميزة .

### ثانياً : ثبات المقياس Reliability Scale :

#### 1. اسلوب اعادة الاختبار Test – Retest Method :

تم استخراج ثبات المقياس على وفق هذه الطريقة من خلال التطبيق على عينة بلغت (60) طالباً وطالبة من خارج عينة البحث الاساسية، وبعد (15) يوماً اعيد تطبيق المقياس ذاته على افراد عينة الثبات انفسهم وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات الاختبار الاول ودرجات الاختبار الثاني (0,83) وتعد هذه القيمة عالية ومؤشراً جيداً لثبات الاداة .

#### 2. معادلة الفا كرونباخ Alpha-Cronbach Formula :

تم تصحيح درجات المقياس للعينة البالغ عددها (60) طالباً وطالبة، اذ بلغ معامل الثبات (0,85) وهو مؤشر جيد على ثبات المقياس .

### الصيغة النهائية للمقياس :

بعد التحقق من الخصائص القياسية لمقياس الحضور الوجودي، والمتمثلة بإجراءات الصدق والثبات بعدة اساليب واجراءات التحليل الاحصائي لفقرات المقياس، اصبح المقياس مهيناً للتطبيق النهائي ، اذ تكون من (43) فقرة موزعاً على ثلاثة مجالات لقياس الحضور الوجودي لدى طلبة جامعة الموصل

### تصحيح المقياس:

بعد الانتهاء من اجراءات الصدق والثبات اصبح مقياس الحضور الوجودي بصيغته النهائية مكون من (43) فقرة جميعها ايجابية، وتم تصحيح استجابة كل مفحوص من خلال تحديد أوزان درجات بدائل الفقرات وهي على النحو الاتي:

(5) درجة للبدل (تنطبق على بدرجة كبيرة جداً) ، (4) درجة للبدل (تنطبق على بدرجة كبيرة)، (3) درجة للبدل (تنطبق على بدرجة متوسطة) ، (2) درجة للبدل (تنطبق على بدرجة قليلة)، (1) درجة للبدل (تنطبق على بدرجة قليلة جداً) وبعد ذلك تجمع درجات فقرات المقياس لتكون بمجموعها الدرجة النهائية للمستجيب، فكما ارتفعت درجة المستجيب على فقرات هذا المقياس كان ذلك مؤشراً على ان المستجيب لديه حضوراً وجودياً، وكلما انخفضت درجة المستجيب على فقرات هذا المقياس

**التفكير الايجابي وعلاقته بالحضور الوجودي**  
**لدى طلبة جامعة الموصل**  
 ا.م. د. ياسر محفوظ حامد الدليمي      الباحث محمد ايباد المولى

دل ذلك على ان المستجيب ليس لديه حضوراً وجودياً، علماً ان اعلى درجة للمقياس هي (215) و اقل درجة هي (43) وبمتوسط فرضي مقداره (129) .

**خامساً : التطبيق النهائي لأداتي البحث :**

تم تطبيق أدوات البحث على عينة البحث الأساسية البالغة (958) طالب وطالبة من الصف الثالث في كليات جامعة الموصل ، إذ بدأ التطبيق بتاريخ (15 / 12 / 2020) وانتهى بتاريخ (1 / 2 / 2021) ، وكان الباحثان يوضحان في بداية اللقاء مع كل مجموعة من افراد العينة الغرض من تطبيق هذه المقاييس وانها لأغراض البحث العلمي حصراً وضرورة الاجابة عن الفقرات كلها وعدم ترك أي فقرة دون اجابة واهمية تثبيت المعلومات المتعلقة بمتغيرات (الجنس، التخصص) مع التأكيد على سرية المعلومات المستخرجة من اجابة المفحوصين عن الاداة وعدم الاطلاع عليها من أي شخص باستثناء الباحثان، كما يطلب منهم عدم ذكر الاسم لمنح المستجيبين الحرية في التعبير بدقة وموضوعية، وبعد الانتهاء من التطبيق تم فحص الاستمارات جميعها وتبين انها كاملة وان الطلبة اكملوا الاجابة عن الفقرات كلها ولم تستبعد أي استمارة .

**سادساً : الوسائل الإحصائية Statistical Means:**

ولأجل تحليل البيانات ومعالجتها احصائياً، فقد تم الاستعانة ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتمت المعالجة باستعمال الوسائل الاحصائية الاتية (معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفا كرونباخ، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط، معامل ايتا تربيع) .

**عرض النتائج ومناقشتها**

**1. "قياس مستوى التفكير الايجابي لدى طلبة جامعة الموصل "**

بعد ان تم تطبيق مقياس البحث المستخدم لقياس التفكير الايجابي على عينة البحث من طلبة جامعة الموصل ولأجل قياس مستوى التفكير الايجابي لدى افراد عينة البحث تم إدخال البيانات الى الحاسبة مستعيناً ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، فأظهرت النتائج ان درجات افراد العينة تتراوح بين (47-92) درجة، وبمتوسط قدره (79.803) درجة و بانحراف معياري يبلغ (6.186) درجة، وعند مقارنة المتوسط المحسوب للبيانات التي تم الحصول عليها من العينة مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (69) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (54.052) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (957) ومستوى دلالة (0.05)، ويشير ذلك إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية ولصالح الوسط الحسابي لإجابات العينة من طلبة الجامعة ، وهذا يعني ان طلبة جامعة الموصل لديهم مستوى متوسط من التفكير الايجابي، كما تم استخراج مؤشر ايتا تربيع وبلغ (0,75) وهو مؤشر عالي، والجدول ( 1 ) يبين ذلك :

**الجدول ( 1 )**

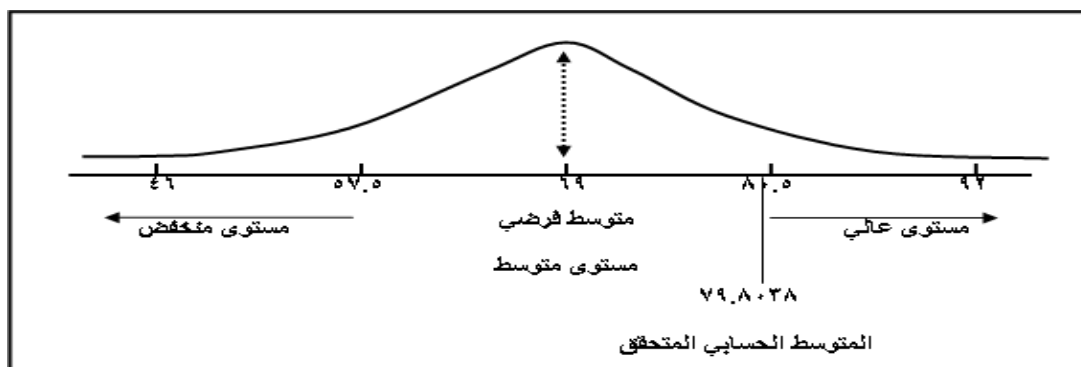
**نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى التفكير الايجابي للعينة الكلية**

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة المعنوية عند مستوى الدلالة
					الجدولية	المحسوبة	
ايتا تربيع							

**التفكير الايجابي وعلاقته بالحضور الوجودي**  
**لدى طلبة جامعة الموصل**  
 الباحث محمد ابياد المولى  
 ا.م.د. ياسر محفوظ حامد الدليمي

	0.05								
التفكير الاجيبي	958	79.803	6.186	69	54.052	1.96	دال	0,75	

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة مجيد (2019) ، ومن اجل توضيح المستوى الرتبي لاستجابة افراد عينة البحث تم تقسيم المدى (اعلى درجة – اوطى درجة) على ثلاث فئات متتالية وهي عالي (92 – 80,50) ومتوسط (80,49 – 57,50) ومنخفض (57,49 – 46)، وكان المتوسط الحسابي المتحقق (79,803) قد وقع ضمن المستوى المتوسط وكما مبين في الشكل (1)



**الشكل (1)**

**التوزيع الطبيعي للتفكير الايجابي لدى افراد عينة البحث ككل**

وتشير هذه النتيجة الى تمتع طلبة جامعة الموصل من المرحلة الثالثة بمختلف تخصصاتهم العلمية والانسانية بقدر مناسب من التفكير الايجابي، وتشير الى ظاهرة ايجابية لدى طلبة جامعة الموصل في الظروف الراهنة على الرغم من الظروف الصحية والاقتصادية التي يمر بها البلد ، ويرى الباحثان ان الطلبة كانت لديهم توقعات ايجابية نحو المستقبل وذلك بتحقيق مكاسب مادية ونوعية في جوانب الحياة المختلفة، فضلا عن زيادة التفاؤل والترقب للحصول على نتائج ايجابية في مسيرتهم الاجتماعية.

**2. قياس مستوى الحضور الوجودي لدى طلبة جامعة الموصل .**

بعد ان تم تطبيق مقياس البحث المستخدم لقياس الحضور الوجودي على عينة البحث من طلبة جامعة الموصل والبالغ عددهم (958) طالب وطالبة من طلبة الصف الثالث ولأجل تحديد مستوى الحضور الوجودي لدى افراد عينة البحث تم إدخال البيانات الى الحاسبة مستعيناً ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، فأظهرت النتائج ان درجات افراد العينة تتراوح بين (214-50) درجة، وبمتوسط قدره (170,472) درجة وبانحراف معياري يبلغ (23,148) درجة، وعند مقارنة المتوسط المحسوب للبيانات التي تم الحصول عليها من العينة مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (129) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (55,453) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (957) ومستوى دلالة (0.05)، ويشير ذلك إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية ولصالح الوسط الحسابي لإجابات العينة من طلبة الجامعة، وهذا يعني ان طلبة جامعة الموصل لديهم مستوى متوسط من



**التفكير الايجابي وعلاقته بالحضور الوجودي**  
**لدى طلبة جامعة الموصل**  
 ا.م.د. ياسر محفوظ حامد الدليمي      الباحث محمد ايباد المولى

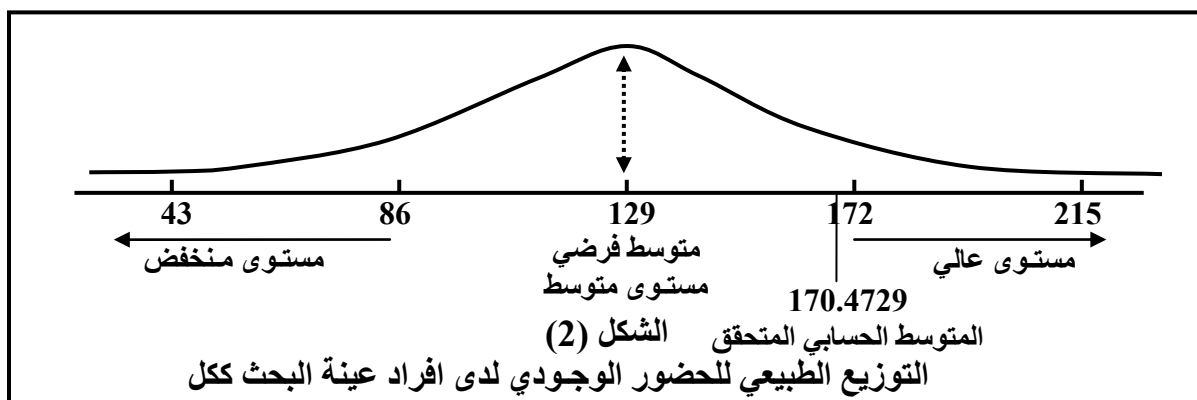
الحضور الوجودي، كما تم استخراج مؤشر ايتا تربيع وبلغ (0,76) وهي مؤشر عالي، والجدول (2) يبين ذلك :

**الجدول ( 2 )**

**نتائج الاختبار الثاني لعينة واحدة لقياس مستوى الحضور الوجودي لدى طلبة جامعة الموصل**

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة المعنوية عند مستوى الدلالة 0.05	ايتا تربيع
					الجدولية	المحسوبة		
الحضور الوجودي	958	170,472	23,148	129	55,453	1.96	دال	0,76

ومن اجل توضيح المستوى الرتبي لاستجابة افراد عينة البحث تم تقسيم المدى (اعلى درجة - اوطى درجة) على ثلاث فئات متتالية عالي (215 - 172) ومتوسط (171,99 - 86) ومنخفض (85,99 - 43) وكان المتوسط الحسابي المتحقق (170,472) قد وقع ضمن المستوى المتوسط وكما مبين في الشكل (2)



تدل هذه النتيجة الى تمتع طلبة جامعة الموصل المرحلة الثالثة بمستوى متوسط من الحضور الوجودي، وهذا يعبر عن ان طلبة الجامعة في هذه الظروف الصعبة لديهم القدرة على التعبير عن جوهر وجودهم الانساني وخبراتهم الشخصية واتجاهاتهم نحو الحياة وقيمتها، فضلا عن تعبيرهم عن تجاربهم الشخصية وتكوين اطار عام يستطيعون من خلاله المشاركة مع الاخرين والتفاعل بالأحداث المحيطة بهم ولديهم استجابات طبيعية ازاء التهديدات الخارجية ومقاومة الاثار السلبية للهجمة الشرسة التي تعرضوا لها من باب الدفاع عن النفس والتأمل بالمستقبل.

**3. التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير الايجابي والحضور الوجودي لدى طلبة جامعة الموصل .**

من اجل تحقيق هذا الهدف والتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغيري التفكير الايجابي والحضور الوجودي لدى افراد عينة البحث ومن اجل التحقق من هذا الهدف تم استخراج معاملات الارتباط بين كلا المتغيرين (التفكير الايجابي والحضور الوجودي) باستعمال معامل ارتباط بيرسون ومن ثم اختبار العلاقة الارتباطية باستعمال الاختبار التائي الخاص به ودرجت البيانات والنتائج، وكما في الجدول (3)

**الجدول (3)**

**التفكير الايجابي وعلاقته بالحضور الوجودي**  
**لدى طلبة جامعة الموصل**  
 ا.م.د. ياسر محفوظ حامد الدليمي      الباحث محمد ايباد المولى

**نتائج الاختبار التائي لمعاملات الارتباط بين متغيري (التفكير الايجابي والحضور الوجودي)**

العدد	معامل الارتباط	القيمة التائية		الدالة
		المحسوبة	الجدولية	
958	0,306	9,938	1,96 عند مستوى (0,05)	دال

يتضح من الجدول ان كل القيم التائية المحسوبة لمعامل الارتباط اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وهذا يعني ان هذه العلاقات كانت موجبة ودالة احصائياً ويمكن تعميمها على افراد المجتمع، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات في جانب من متغيراتها كدراسة مجيد (2019) ، ويعزي الباحثان هذه النتائج الى ان المتغيرين بينهما علاقة ايجابية اذ كلما زاد احدهما زاد بالمقابل الاخر اي بمعنى ان الطلبة الذين يتمتعون بمستوى مناسب من التفكير الايجابي يرافقه او يتزامن معه شعوراً ايجابياً بالحضور الوجودي لان الشخص الذي يتسم بالتفكير الايجابي يسعى الى ان يثبت حضوره الوجودي بين افراد مجتمعه كونه عنصراً فاعلاً ومؤثراً فيه فضلاً عن سعيه لإظهار شخصيته الايجابية لحضوره الفاعل امام زملائه والشعور بالسعادة مع نفسه .

**الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات**

**اولاً : الاستنتاجات :**

في ضوء نتائج البحث تم تقديم عدد من الاستنتاجات وهي :

1. تمتع طلبة المرحلة الجامعية من الصف الثالث في الاقسام العلمية والانسانية بمستوى متوسط من التفكير الايجابي .
2. اظهر طلبة المرحلة الثالثة في كليات جامعة الموصل العلمية والانسانية مستوى متوسط من الحضور الوجودي .
3. كلما يزداد التفكير الايجابي لدى طلبة المرحلة الثالثة من التخصصات العلمية والانسانية لجامعة الموصل رافقه زيادة مطردة في الحضور الوجودي .

**ثانياً : التوصيات :**

في ضوء النتائج تم تقديم عدد من التوصيات للجهات ذات الصلة تتلخص بما يأتي :

1. وضع امام انظار لجنة مناهج العلوم التربوية والنفسية الوزارية بتضمين مادة علم النفس الايجابي ضمن المفردات المقررة في كليات جامعة الموصل .
2. قيام مركز التعليم المستمر في جامعة الموصل بإقامة دورات تطويرية لتدريسي جامعة الموصل حول التفكير الايجابي والحضور الوجودي .
3. توجيه الاعلام الجامعي نحو ترسيخ ثقافة التفكير الايجابي وتعزيز الوجود الفردي الفاعل عند الطلبة .

**ثالثاً : المقترحات :**

استكمالاً للبحث الحالي تم تقديم عدد من الدراسات المستقبلية الاتية :

1. فاعلية برنامج مسند الى نظرية فرانكل (Frankle) في تنمية الحضور الوجودي لدى طلبة ثانويات المتميزين .
2. اثر برنامج مسند الى نظرية سيلجمان (Seligman) في تنمية التفكير الايجابي عند طلبة معاهد الفنون الجميلة .

**التفكير الايجابي وعلاقته بالحضور الوجودي**  
**لدى طلبة جامعة الموصل**  
الباحث محمد اياد المولى  
ا.م.د. ياسر محفوظ حامد الدليمي

**المصادر:**

1. ابو اسعد، احمد عبداللطيف و احمد عبدالحليم عربيات (2009) : نظريات الارشاد النفسي والتربوي ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان – الاردن .
2. انجلر، باربرا (1991) : مدخل الى نظريات الشخصية ، ترجمة فهد بن عبدالله بن دليم، مطبوعات نادي الطائف الادبي ، مكة المكرمة – السعودية .
3. الانصاري، بدر محمد وعلي مهدي كاظم (2008) : قياس التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة، دراسة ثقافية مقارنة بين الكويتيين والعمانيين ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين ، المجلد 9، العدد 4 ، 107 – 131 .
4. الأنصاري، سامية لطفي (2012) : التفكير الايجابي استراتيجياته وتطبيقاته ، المجلة النفسية للدراسات المصرية ، المجلد (22) ، العدد (74) ، 5 – 22 .
5. البريثن، عبدالعزيز عبدالله (2011) : الارشاد الاسري ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .
6. تومي ، الخنساء (2017) : دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي جامعة محمد خضير بسكرة – انموذجا- ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، الجزائر .
7. حجازي، مصطفى (2020) : اطلاق طاقات الحياة من منظور علم النفس الايجابي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – المغرب .
8. شهد، عباس شميران (2017) : التفكير الايجابي وعلاقته بالعمر والجنس والتأهيل والنجاح المهني لدى المرشدين التربويين ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، العدد 33 .
9. صالح، قاسم حسن (1987) : الانسان من هو ، دار الحكمة للنشر والطباعة ، بغداد – العراق .
10. عبدالحميد، ايمان سعيد (2012) : برنامج ارشادي قائم على استراتيجيات التفكير الايجابي لخفض بعض المشكلات السلوكية لدى اطفال المؤسسات الايوائية ، مجلة الطفولة والتربية ، 1 (12) ، 266 – 268 .
11. عبدالرحمن، محمد السيد (1998) : نظريات الشخصية ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر .
12. عبدالغفار، عبدالسلام (1976) : مقدمة في الصحة النفسية ، دار النهضة العربية ، القاهرة – مصر .
13. العبودي، طارق محمد بدر وعلي عبدالرحيم صالح (2015) : علم النفس الايجابي رؤى معاصرة ، منشورات معالم الفكر ، دار الكتب والوثائق في بغداد – العراق .
14. العتوم، عدنان وعبدالناصر الجراح وموفق بشارة (2009) : تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .
15. العمري، حافظ (2014) : التفكير الايجابي ومصادر التأثير، مجلة مسارات معرفية للعلوم الاجتماعية والانسانية، العدد الرابع، تونس .
16. فرانكل، فيكتور (1982) : الانسان يبحث عن المعنى مقدمة في العلاج بالمعنى التسامي بالنفس ، ترجمت طلعت منصور، دار القلم ، الكويت .
17. القرشي، علي تركي نافل (2012) : التفكير الايجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني .

18. هريدي، عادل محمد (2011): نظريات الشخصية، الطبعة الثانية، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - مصر.

ترجمة المصادر العربية الى الانكليزية

1. Abu Asaad, Ahmed Abdel Latif and Ahmed Abdel Halim Arabiyat (2009): Psychological and Educational Guidance Theories, Dar Al Masirah for Printing and Publishing, Amman - Jordan.
2. Engler, Barbara (1991): Introduction to Personality Theories, translated by Fahd bin Abdullah bin Dulaim, Taif Literary Club Publications, Makkah Al-Mukarramah - Saudi Arabia.
3. Al-Ansari, Badr Muhammad and Ali Mahdi Kazem (2008): Measuring optimism and pessimism among university students, a comparative cultural study between Kuwaitis and Omanis, Journal of Educational and Psychological Sciences, University of Bahrain, Volume 9, Issue 4, 107-131.
4. Al-Ansari, Samia Lutfi (2012): Positive Thinking, Its Strategies and Applications, Psychological Journal of Egyptian Studies, Volume (22), Issue (74), 5-22.
5. Al-Braithen, Abdulaziz Abdullah (2011): Family Guidance, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
6. Toumi, Al-Khansa (2017): The role of mass culture in shaping the identity of university youth, University of Mohamed Khedir Biskra - a model -, doctoral thesis (unpublished), Algeria.
7. Hijazi, Mustafa (2020): Unlocking the energies of life from the perspective of positive psychology, Arab Cultural Center, Casablanca - Morocco.
8. Shahd, Abbas Shamran (2017): Positive thinking and its relationship to age, gender, qualification and professional success for educational counselors, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, Babylon University, No. 33.
9. Saleh, Qassem Hassan (1987): Who is the human being, Dar Al-Hikma for Publishing and Printing, Baghdad - Iraq.
10. Abdel Hamid, Iman Saeed (2012): A counseling program based on positive thinking strategies to reduce some behavioral problems among children of residential institutions, Journal of Childhood and Education, 1 (12), 266-268.
11. Abdel-Rahman, Mohamed El-Sayed (1998): Personality Theories, Dar Qubaa for Printing, Publishing and Distribution, Cairo - Egypt.
12. Abdel Ghaffar, Abdel Salam (1976): An Introduction to Psychological Health, Arab Renaissance House, Cairo - Egypt.

- 13.Al-Aboudi, Tariq Muhammad Badr and Ali Abdul-Rahim Salih (2015): Positive Psychology, Contemporary Visions, publications of landmarks of thought, Dar Books and Documents , Baghdad - Iraq.
- 14.Al-Atoum, Adnan, Abdel Nasser Al-Jarrah and Muwaffaq Bishara (2009): Developing thinking skills, theoretical models and practical applications, 2nd floor, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
- 15.Al-Omari, Hafez (2014): Positive Thinking and Sources of Influence, Journal of Knowledge Paths for Social and Human Sciences, No. IV, Tunisia.
- 16.Frankel, Victor (1982): Human Search for Meaning: An introduction to therapy in the sense of transcendence of the soul, translated by Talaat Mansour, Dar Al-Qalam, Kuwait.
- 17.Al-Quraishi, Ali Turki Nafel (2012): Positive thinking and its relationship to some variables among university students, Al-Qadisiyah Journal for Human Sciences, Vol. 15, No. 2.
- 18.Haridy, Adel Mohamed (2011): Personality Theories, second edition, ITRAC for printing, publishing and distribution, Cairo - Egypt.
- 19.Cronbach , L. (1964): Educational psychology ,Harcourt Brace & world ink ,New York,2th ed.
- 20.Feist, Jess & Feist, Gregory j. (2009) : Theories of personality, A Division of The McGraw-Hill Companies, 7<sup>th</sup> Edition.
- 21.Frankle , Viktor E (1962) : Mans search for meaning trans , by isle lasch ver (ed) simon and seharter com .n.y.
- 22.Gale, Raymond (1974) : Who Are You ? , The Psychology of Being Your self , Hall, Inc , Englewood Cliffs, New Jersey .
- 23.Nunnally , J.C. (1981), Psychometric theory 2<sup>nd</sup> ed , McGraw Hill, New York .
- 24.Park, James (2001) : Our Existential Predicament , Loneliness, Depression, Anxiety & Death , Publisher : Existential Books, 5<sup>th</sup> edition ISBN .
- 25.Seligman, m, & Pawelski, J. O. (2003) : Positive Psychology : FAQs . Psychological Inquiry . 14, 159 – 163 .
- 26.Seligman, m, (2000B) : Optimism, Pessimism, and Mortality , Department of Psychology University of Pennsylvania Philadelphia, mayo Clinic Proceedings , February 2000 , Volume 75 Number 2.

**The Positive thinking and its relationship to the existential attendance  
among the University of Mosuls' students**

---

---

**Mohammed Ayad AL-Mola**  
The Ministry of Labour and Social Affairs  
Nineveh Social Protection Department  
[mohammed.almola093@gmail.com](mailto:mohammed.almola093@gmail.com)  
**Dr. yasir Mahfoodh Hamid AL-Dulami**  
University of Mosul  
College of Education for Humanities  
Dept. of Educational and Psychological Sciences  
[dr.yasirmahfoodh@uomosl.edu.iq](mailto:dr.yasirmahfoodh@uomosl.edu.iq)

**Abstract:**

The aim of the research is to measure the level of both positive thinking and existential attendance among students of Mosul University, and the research also aimed to identify the nature of the relationship between positive thinking and existential attendance among the research sample. The third is in the faculties of Mosul University, and to achieve the objectives of the research, the researchers built a scale to measure positive thinking, where the number of its paragraphs reached (46) positions distributed over five areas. Verification of the standard characteristics of each scale in terms of finding the apparent and structural validity, and the stability of the scale was extracted by the re-test method and the Alpha-Cronbach coefficient method. After applying the two scales, the data extracted from the answers of the research sample members were processed statistically using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program. The results showed that the third-grade students from the faculties of the University of Mosul have an average level of positive thinking, and the results showed a statistically significant and positive relationship between the level of thinking Positive and the level of existential attendance among third grade students from the faculties of the University of Mosul, and in light of the research results, a number of recommendations and suggestions were presented.

**Keywords:** thinking-positive thinking - the existential attendance - university students.